

06 هل في المسيحية تكفير؟ سلسلة الردة بين الإسلام والمسيحية

الجزء الخامس #منقذ_السقار #عبدالله_رشدي

منقذ السقار

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته تعرض اخي الدكتور عبدالله رشدي للايقاف في عمله والتشهير في الصحافة العلمانية المأجورة لقوله بكفر بعض - 00:00:00

فار ممن لم يؤمن بالله وحده ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا اتهموه بانه تكفيري وانه ظلامي وانه يقول بكفر اخوانه في الوطن والمواطنة ايها الاحباب الكرام لم يكن يسع الدكتور عبدالله رشدي ولا منقذ السقار ولا غيرهم من الافاضل الذين جميعا يقولون بكفر الكافرين - 00:00:19

لم يكن يسع احدا منهم الا ان يكفر من كفره الله عز وجل شاء من شاء وابى من ابى كيف تريدون ان لا نحكم بكفر قوم قال الله فيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح - 00:00:52

ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - 00:01:13

بين يدي هذه الحلقة لي بعض الوقفات في موضوع التكفير الوقفة الاولى التكفير حكم شرعي لا يلوكة الانسان بمزاجه وهواه انما يقول به اهل العلم في بيان احكام الشريعة لان هذا التكفير له اثر في حياة الناس. مثل ايش - 00:01:36

مثل كقطع الميراث بين الرجل وابنه الكافر مثل تحريم زواج ابنتك بهذا الرجل اذا ثبت بانه كافر فلذلك هو ليس سبة نسب بها الاخرين بل هو حكم شرعي يجب على العلماء بيانه للناس - 00:02:01

الوقفة الثانية نحن المسلمين نؤمن بان الله واحد ونقول بكفر من يعتقد بان الله ثلاثة اب ابن وروح قدس وهم في المقابل يكفرون من يعتقد بان الله ليس له ثلاثة اقانيم - 00:02:23

نحن المسلمين نؤمن بعيسى عليه الصلاة والسلام نبيا ورسولا ونكفر بالقول بالوهيته وايضا في مقابله المسيحيون يحكمون بكفر المسلمين. الذين لا يقولون بالوهية المسيح عليهم الصلاة والسلام. ليس يسرني ان يعتبرني المسيحي مؤمنا. بل اني افخر ان يعتبرني كافرا - 00:02:45

كما اني اعتبره كافر. فتكفيره لي علامة ايمان عندي. وهكذا فالتكفير ليس تبة نتساب بها انما هو انعكاس لموقف عقدي ايماني من الاخر وعقيدته الوقفة الثالثة يربط بعض الناس خطأ بين مسألة التكفير ومسألة القتل والقتال. لا تلازم بين المسألتين في شريعة الله عز وجل - 00:03:16

فمن الممكن ان احكم على احد ما بانه مسلم ومع ذلك يجوز لي ان اقاتله. مثل المسلم الصائل الذي يريد هتك عرضي او قتلي فيجوز لي ان اقاتله وان اقتله مع علمي بانه مسلم - 00:03:49

وفي المقابل لا يجوز لي ان اؤذي جاري المسيح او اليهودي لانه لم يفعل شيئا يستلزم القتل. فلا على بين القتال وبين التكفير الله عز وجل يقول لنا عن اولئك الذين يجاوروننا في اوطاننا ويعيشون بيننا ولا يؤذوننا - 00:04:06

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم. ان تبروهم اقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. ما هو البر المطلوب حسن الخلق البر حسن الخلق - 00:04:33

هذا حق الجار علينا هذا حق من يجاورنا في اوطاننا علينا ما دام لا يؤذينا. فلا العلاقة بين موضوع التكفير وموضوع القتال. وقفة رابعة الناس مؤمن وكافر. هذا تقسيمنا وهو ايضا تقسيم غيرنا. يقول ربنا تبارك وتعالى - [00:04:53](#)

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. لذلك من وافقنا في الدين والعقيدة كان مؤمنا ومن خالفنا في اصول الايمان كان كافرا في معتقد المسلمين ولو سألنا المسيحيين لقالوا مثل هذا القول سواء بسواء - [00:05:18](#)

الوقفة الخامسة من اين اشتقت كلمة الكفر العربية نسأل البابا شنودة وهو رجل بليغ وشاعر عربي نسأله عن معنى كلمة الكفر. يقول الكفرة اي التغطية والكافر في اللغة العربية هو الشخص الذي يغطي نعمة الله فلا تظهر - [00:05:42](#)

ومنه يقال للفلاح بانه كافر لانه يستر التربة. اذا هي كلمة عربية ليست سبة انما هي بمعنى التغطية ولان الكافر يغطي الايمان يغطي دلائل الحقيقة بكفره سمي كافرا هل يوجد تكفير في المسيحية؟ اقول نعم - [00:06:07](#)

صحيح انهم لم يستخدموا الكلمة العربية باستخدامها المجازي لكن لهم مقابلا اخر فالمقابل التوراة هو كلمة حنيف التي تطلق على غير اليهود على الكفار وايضا الكلمة اليونانية ابستوس التي تعني غير المؤمن وتطلق من المسيحيين في الانجيل - [00:06:31](#)

وفي الكتابات التراثية المسيحية على المسلمين وعلى اليهود وعلى غيرهم من المنزل الذين لم يشاركوهم في المسيحي والسؤال ايها الاحباب الكرام هل يوجد في الكتاب المقدس تكفير هل اذا تأملنا في نصوص الكتاب المقدس - [00:06:57](#)

سنجد عبارة الكافر التي ينقلمها العلمانيون الذين يتسمون باسمائنا على الدكتور عبدالله رشدي وعلى غيره من المسلمين الذين يكفرون الكافر نعم يوجد بين يدي صفر من اسفار العهد القديم صفر الحكمة - [00:07:21](#)

وهو من الاسفار الابو كريفا لا يؤمن به البروتستانت لكن يؤمن به الكاثوليك والارثوذكس ساستعرض من هذا السطر فقط نصوصا كثيرة كلها تتحدث عن الكافر من اراد متابعتي في صفحة الف وتلاثية وتمنية وتسعين اينما قلبت في صفحات هذا السفر ستجد عبارة الكافر الكافر الكافر - [00:07:42](#)

مثلا نبداً في الصفحة الاولى يقول ويتجلى للذين لا يكفرون به لو انتقلنا الى الصفحة المقابلة سيحقق في نيات الكافر ثم يعطينا عنوانا الحياة في نظر الكافرين يقول لكن الكافرين - [00:08:05](#)

دعوا مثوى الاموات ننقل الى صفحة اخرى الى الاصاح الثالث يقول مقارنة بين مصير الابرار ومصير الكافرين. ثم يقول لنا لان النعمة والرحمة لمختاريه اما الكافرون فسينالهم العقاب نقلب الى صفحة اخرى - [00:08:27](#)

يقول يحكم على الكافرين الباقين. ثم في الصفحة المقابلة لانك عجزت عن اسلام الكافرين في الصفحة اللي بعدها اه ان رجاء الكافر كعصافه تذهب بها الريح. في صفحة بعدها ان الله يبغض الكافرين - [00:08:50](#)

وكفره على السواء في صفحة اخرى لذلك فالابرار سلبوا الكافرين. في الصفحة التي بعدها عرفوا كيف كان الكافرين الصفحة اللي بعده ايش بدك استطيع ان اوصل عشرات المرات والكتاب في سفر واحد من الاسفار - [00:09:11](#)

يتحدث عن الكافرين الكافرين الكافرين هل يجرؤ هؤلاء الذين يحاسبون دعاة الاسلام على تكفير الكافر ان يهتموا المسيحية ايضا بان فيها تكفيرا لا يجرؤون على ذلك. لننتقل الى العهد الجديد - [00:09:36](#)

الى رسالة بولس الى اهل كورنثوس الثانية في الاصاح اربعة على اربعة النص الشهير. فان اله هذا الدهر قد اعمى اذهان غير المؤمنين الى هذا الدهر المقصود فيه الشيطان الا على رأي القديس اريناوس المقصود به الله عز وجل. ليس هذا موضوعنا - [00:09:57](#)

اذا هم يقولون بان الشيطان هو اله هذا الدهر. وانه قد اعمى اذهان غير المؤمنين. ابستوس ماذا تقول الطبقات المختلفة وخاصة القديمة للعهد الجديد؟ نرى في الطبعة الاولى الذين فيهم اله العالم هذا قد اعمى قلوب الكافرين. غير المؤمنين ابستوس سماها الكافرين - [00:10:17](#)

في طبعة اخرى فانما هو محجوب عن الهالكين اولئك الكفرة الذين اعمى اله هذا الدهر. اذا يسميهم وفي كتاب الرد على يورينوس لكيرولس الاسكندري يقرأ نفس النص وينقله بصيغة الكافرين. يقول - [00:10:45](#)

اولئك الكفرة الذين اعمى اله هذا الدهر ابصارهم وهكذا ترى ان الكلمة كانت كثيرا ما تترجم الى كلمة الكافر حاليا معظم الطبقات الحديثة تحاول تحاشي هذا الموضوع تجميل الطقس فتقول غير المؤمنين. لكن ما الفرق لا فرق بين غير المؤمنين - [00:11:07](#) وبين الكافرين لو انتقلنا الى مواضع اخرى من الكتاب المقدس في عهده الجديد وقارن بين الطبقات سنرى ان غير المؤمن تستخدم كمترادف لكلمة الكافر. في مرقس تسعة على تسعتاش يقول - [00:11:31](#)

ايها الجيل غير المؤمن. الى متى اكون معكم ترون النسخة الكاثوليكية والنسخة اليسوعية تستخدم كلمة الكافر ايها الجيل الكافر. هناك فرق لا يوجد فرق كلمة كافر هي نفسها غير المؤمن - [00:11:50](#)

تمساوس الاولى خمسة على ثمانية يقول فقد انكر الايمان وهو شر من غير المؤمن اي شر من الكافر كما قالت نسخة الشريف والنسخة البوليسية في رسالة بولس الى اهل كورنثس الثانية. نقرأ - [00:12:08](#)

لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين. ونرى ان النسخة البوليسية تقول مع الكفرة. ما الفرق؟ لا يوجد فرق كلمة الكفرة هي غير المؤمنين. ايضا في كورنثوس الثانية في الاصحاح ستة. يقول واي نصيب للمؤمن - [00:12:27](#)

مع غير المؤمن ونرى بان النسخة البوليسية ايضا تقول مع الكافر اذا غادرنا نصوص الكتاب المقدس وتساءلنا ماذا عن علماء المسيحية في القديم والحديث هل كانوا يستخدمون مصطلح الكافر عن الاخر ام كانوا لا يستخدمونه ابدا - [00:12:47](#)

الجواب يأتي منذ الفجر المسيحية قوانين الخمسة وثمانين والتي تعود تحقيقا الى القرن الثالث الميلادي يقول القانون ستة واربعين وهو يتحدث عن الهراطقة وانه لا يجوز اه قبول ذبيحتهم ولا تعميدهم. يقول - [00:13:07](#)

بانه اي اتفاق للمسيح مع بني عام ام اي حظ للمؤمن مع الكافر؟ لا حظ للمؤمن مع الكافر وهنا يتحدث عن المسيحي الهرطوقي في القانون السبعة واربعين اللي بعده يقول او لم يعتمد المدنس من الكفرة يتحدث عن غير المسيحيين في هذه المرة فيسميه -

[00:13:27](#)

فيهم الكفرة لو انتقلنا الى اثناثيوس كثيرا ما كان يسميهم اثناء الثيوت لغير المسيحيين يسميهم الكفرة في كتابه ضد الاريوسيين يقول فانه حسب افكار الكافرين كون الابن الى اخره فساهم الكافرين. في مرة اخرى يتحدث عن اولئك - [00:13:50](#)

الذين يقولون بان الابن له بداية زمانية وانه ليس ازلي. يقول بذلك فان انهم يكفرون كفرا شنيعا ونحن ايضا نحن المسلمين. نقول بان المسيح ليس ازليا انما هو مخلوق كغيره من المخلوقات. اذا - [00:14:12](#)

نحن بحسب اثناثيوس نكفر كفرا كبيرا ايضا اثناء ثيوس يواصل فيقول اذا كيف لا يكون كافرا من يقول كان وقت ما عندما لم يكن الابن فيه موجودا ونحن المسلمين نقول نعم كانت هناك لحظة من الزمان بل كان هناك زمان طويل لم يكن المسيح موجودا. اذا -

[00:14:32](#)

نحن كفار بحسب رأي اثناثيوط. اذا الكلمة كلمة اصيلة. وفي عام ثلاثية وتسعة وسبعين باسل يوسف الكبير ايضا يقول من يستحق القصاص الابدي؟ اليس الكفرة؟ اليس جاحدوا الايمان؟ بحسب معتقدتهم نحن كفار - [00:14:58](#)

وايضا مصيرنا بحسب رأيهم الى النار كما نحن نرى بان مصيرهم الى النار وعند الله تجتمع الخصوم القديس جريجوريوس النيزياني المتوفى في عام ثلاثية وتسعين يتحدث عن اولئك الذين ينكرون كون المسيح الها - [00:15:18](#)

ويقولون بانه جبل به كما جبل في غيره. يقول فقد خرج على العقيدة وكان كافرا قد خرج على العقيدة وكان كافرا اذا وصلنا الى العصور الوسطى الى نهاية القرن الثاني عشر الميلادي البابا انوسونت الثالث من اشهر باباوات الكنيسة في التاريخ - [00:15:39](#)

كان ينادي باستئصال الاحاد والملحدين ويقول فالكافر فالكافر يحرم اخاه من نعيم السماوات ومصيره جهنم وعليه اللعنة اذا انتقلنا الى توما الاكويني احد كبار علماء اللاهوت في العصور الوسطى المتوفى في عام الف وميتين واربعة وسبعين. توما - [00:16:02](#)

اني اتحدث عن النص الذي يقول لا تعطوا القدس للكلاب يقول وصائن عن استهزاء الكفرة الذين اشير اليهم بهذا النص فسمى اولئك بالكفرة غير المؤمنين ساهم بالكفرة. اذا جئنا للعصر الحديث الانبا غروريوس استاذ الدراسات - [00:16:27](#)

عليا رجل قبطني شهير من كبار علماء المسيحية في العصر الحديث. يقول عن مذهب اب شهود يهوى. يقول لذلك فهو مذهب ان

كفري هدام ينكر له تلمسيح. طيب اذا كان شهود يهوى كفار. طب احنا المسلمين الذين ايضا ننكر الوهية - [00:16:47](#)

المسيح ما هو معتقدتهم فينا ايضا باننا كفار. اذا انتقلنا الى الانبا ميخائيل مينا في كتابه الشهير علم اللاهوت هذه الموسوعة المهمة يقول جاء في التاريخ عن الكافر اريوس الكافر اريوس لماذا؟ لانه ينكر ازلية المسيح عليه الصلاة - [00:17:07](#)

سلام ونحن ايضا ننكر ازليته. اذا انتقلنا الى القس الدكتور منيس عبد النور المتوفى قبل اربع خمس سنوات في كتابه شبهات وهمية في اكثر من موضع يتحدث عن الكافرين. يقول يطيل اناته على العباد والكافرين ليتوبوا - [00:17:27](#)

في نص اخر يقول والادعاء بان المسيح لم يولد من عذراء يقدمه اليهودي او الكافر فسمى غير المؤمن بالوهية المسيح سماه كافرا القمص منصة يوحنا في كتابه تاريخ الكنيسة القبطية. يقول فلما رأى يوليانوس الملك الكافر احيانا يترجمون - [00:17:47](#)

لها الجاحد هي نفس الكلمة الجاحد الكافر غير المؤمن كل هذا تكفير القمص بشوي حلمي يقول وهو ينقل عن القديس كبريانوس القاعدة المشهورة في علم اللاهوت. لا خلاص خارج الكنيسة - [00:18:11](#)

بمعنى ان الكنيسة تحكم لكل من هو غير مسيحي بانه لن يخلص وان مصيره الى النار. وهكذا ترى ان المسيحية تحكم على الآخر بالكفر وتحكم عليه بانه سيدان في يوم الدينونة. لانه من لم يؤمن يدين هكذا يقول النص المقدس - [00:18:28](#)

فلماذا لا يعيب هؤلاء العلمانيون؟ على المسيحية ما يعيبونه على الاسلام لماذا لا يجرؤون ان يتحدثوا عن هؤلاء الذين نقلت عنهم وغيرهم كثير كثير. لماذا لا يتهمون بانه دين تكفيري - [00:18:54](#)

احرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل وكر اخواني اخواتي شكر الله لكم. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:19:14](#)